[275] " فولي المغيرة الكوفة سنة 41 في جمادى وهلك سنة 51 فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن أبي سفيان فأقبل زياد حتى دخل القصر بالكوفة ". في طبقات ابن سعد والنبلاء للذهبي: ولما قدم زياد واليا دعا بحجر فقال: تعلم أني أعرفك، وقد كنت أنا وإياك على ما قد علمت من حب علي بن أبي طالب، وإنه قد جاء غير ذلك. وإني أنشدك ا أن تقطر لي من دمك قطرة فأستفرغه كله، إملك عليك لسانك وليسعك منزلك، وهذا سريري فهو مجلسك، وحوائجك مقضية لدي، فاكفني نفسك فإني أعرف عجلتك. فأنشدك ا يا أبا عبد الرحمن في نفسك، وإياك وهذه السفلة وهؤلاء السفهاء أن يستزلوك عن رأيك، فإنك لو هنت علي أو استخففت بحقك، لم أخصك بهذا من نفسي. فقال حجر: قد فهمت. ثم انصرف إلى منزله فأتاه إخوانه من الشيعة فقالوا: ما قال لك الامير ؟: قال: قال لي كذا وكذا، قالوا: ما نصح لك. فأقام وفيه بعض الاعتراض (س) وكانت الشيعة يختلفون إليه ويقولون: إنك شيخنا وأحق الناس بإنكار هذا الامر، وكان إذا جاء إلى المسجد مشوا معه. فأرسل إليه عمرو بن حريث - وهو يومئذ خليفة زياد على الكوفة وزياد بالبصرة -: أبا عبد الرحمن ! ما هذه الجماعة وقد أعطيت الامير من نفسك ما قد _____ (س) يقصد فأقام وفيه بعض الاعتراض على لعنهم الامام عليا وهذا هو المقصود في قول الشيعة له: (وأحق الناس بإنكار هذا الامر) وقول حجر لرسول عمرو بن حريث: (تنكرون ما أنتم فيه).

_____